



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم العلوم



تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي

مرسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في التربية / (طرائق تدريس العلوم)

من قبل

سعاد عبد الباقي عباس

إشراف

أ.م.د. أزهار برهان اسماعيل

٢٠٢١م

١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ
الْفَائِزُونَ)

صدق الله العظيم

سورة المؤمنون آية (١١١)

إقرار المشرف

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي) التي تقدمت بها الطالبة (سعاد عبد الباقي عباس)، قد جرت تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في طرائق تدريس العلوم.

التوقيع

أ.م.د. أزهار برهان اسماعيل

٢٠٢١ / /

بناء على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع

أ.م.د. حيدر عبدالباقي عباس

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠٢١ / /

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي) التي تقدمت بها الطالبة (سعاد عبد الباقي عباس)، قد جرت مراجعتها وتقويمها إحصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي) التي قدمتها الطالبة (سعاد عبد الباقي عباس)، رُجعت من الناحية اللغوية والأسلوبية وأصبحت بأسلوب سليم خال من الأخطاء وقد وجدتها صالحه للمناقشة، ولأجله وقعت.

التوقيع

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي) التي تقدمت بها الطالبة (سعاد عبد الباقي عباس)، قد جرت مراجعتها من الناحية العلمية وصالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أن الرسالة الموسومة بـ (تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي) التي تقدمت بها الطالبة (سعاد عبد الباقي عباس)، قد جرت مراجعتها من الناحية العلمية وصالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحنُ أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي)، لطالبة الماجستير (سعاد عبد الباقي عباس) وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التربية (طرائق تدريس العلوم) وبتقدير () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
التاريخ: / / ٢٠٢١	التاريخ: / / ٢٠٢١
(عضواً)	(عضواً)

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. أزهار برهان اسماعيل	الاسم:
التاريخ: / / ٢٠٢١	التاريخ: / / ٢٠٢١
(عضواً ومشرفاً)	(رئيساً)

صدقت هذه الرسالة من قبل مجلس كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى بجلستها المرقمة () المنعقدة في / / ٢٠٢١ .

التوقيع
أ.د. عبد الرحمن ناصر راشد
عميد كلية التربية الأساسية
/ / ٢٠٢١

الاهداء

الى قدوتي الاولى ، ونبراسي الذي ينير دربي ، الى من اعطاني ولم ينزل يعطني بلا حدود ، الى من

رفعت رأسي عاليا اقتخاراً به أبي العزيز

أدامه الله ذخراً لي

الى التي مرآتي قلبها قبل عينها ، وحضنتني احشائها قبل يديها ، الى شجرتي التي لا تذبل ، الى

الظل الذي آوي اليه في كل حين أمي الحبيبة

حفظها الله

الى الشموع التي تير لي الطريق اخواني حيدر ومحمد

الذين شجعوني وواصلوا العطاء دون مقابل

الى الجوهرة المضيئة والدمرة المصونة واللؤلؤة المكنونة . . . اختي الغالية سينا

الى هؤلاء جميعاً أهدي عملي باعتزاز

الباحثة

شكر وامتنان

الحمد لله حمدا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين الى يوم الدين .

بداية أشكر الله عز وجل الذي بفضلته تتم الصالحات ، فالشكر له أولا وأخيرا ، على وافر إحسانه ، وجزيل عطائه ، وعظيم توفيقه . وانطلاقا من قوله تعالى (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (إبراهيم : ٧)

فانني أتقدم ولساني يقف عاجزا عن الشكر والامتنان لاستاذتي ومشرفتي على البحث (أ.م.د. أزهار برهان اسماعيل) والتي تفضلت بقبول الاشراف على هذه الرسالة ، والتي منحنتني من وقتها وعلمها وخبرتها كثيرا، بل انها كانت السند لي في كل كبوة ، والعون عند كل حاجة ، فكانت نعم المرشد والموجه فجزاها الله خير الجزاء .

ويسعدني أن أتقدم بوافر الشكر والعرفان الى السادة المحكمين لأداة البحث الذين لم يبخلوا علي بوقتهم وتوجيهاتهم وعلمهم فلهم جزيل الشكر .

ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير الى (أ.م.د. زهير حسين جواد) وذلك لمساعدته لي طوال مدة الدراسة فله مني كل الشكر والتقدير .

وأخيرا أتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم نصحا ، أو بذل جهدا ، أو أمضى وقتا ، من قريب أو بعيد ، لانجاز هذه الدراسة ، فجزى الله الجميع عني خير الجزاء .

والله ولي التوفيق

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي في العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) ، ومعرفة المهارات المتضمنة فيه من خلال الاجابة عن السؤالين الآتيين :-

١- ما مهارات الاقتصاد المعرفي الواجب تضمينها في محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ؟

٢- ما نسبة مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ؟
ولتحقيق أهداف البحث اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي والرجوع الى الأدب التربوي في مجال المناهج الدراسية وتحليلها وخاصة التي عرضت موضوع مهارات الاقتصاد المعرفي ، اذ تم تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي بست مهارات رئيسة وهي (المهارات الأساسية ، مهارات الاتصال ، مهارات التفكير ، مهارات العمل الجماعي ، مهارات جمع المعلومات ، المهارات السلوكية) متضمنة (١٦) مهارة فرعية ، قامت الباحثة ببناء أداة تحليل كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي باعتماد عدد من المؤشرات لكل مهارة فرعية اذ تكونت الأداة في صورتها الأولية من (٨٠) مؤشر ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس العلوم والكيمياء ، ثم أعطت الباحثة وقتا كافيا لفحص كل مؤشر وإزالة أو تعديل ما هو مناسب للأداة لتصبح في صورتها النهائية متكونة من (٦) مهارات رئيسة و (١٦) مهارة فرعية و (٧٦) مؤشرا .

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأهداف البحث ، واستخدمت كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠١٩) كعينة لبحثها ، ثم حللت الباحثة محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي وفقا للأداة السابقة ، واعتمدت الباحثة الفكرة (الصريحة والضمنية) كوحدة للتسجيل والتكرار كوحدة للتعداد ، وتم التأكد من صدق

التحليل بعد عرض عينة عشوائية من التحليل على مجموعة من المحكمين ، وقد أجمعوا على صلاحية التحليل ، وتم حساب ثبات التحليل عن طريق حساب الاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحثة ونفسها بعد فترة من الزمن باستخدام معادلة هولستي . وقد أظهرت النتائج حصول مهارات التفكير أعلى نسبة مئوية (٣٧%) بواقع (١٧٤١) تكرارا ، تليها مهارات الاتصال بنسبة مئوية (٢٤%) بواقع (١١٣٥) تكرارا ، ثم تلتها المهارات الأساسية بنسبة مئوية (١٧%) بواقع (٧٩٧) تكرارا ، ثم تلتها المهارات السلوكية بنسبة مئوية (١٣%) بواقع (٦٠٥) تكرارا ، بينما مهارات جمع المعلومات حققت نسبة مئوية (٥%) بواقع (٢٦٠) تكرارا ، وحققت مهارات العمل الجماعي المركز الاخير بنسبة مئوية (٤%) بواقع (١٩٠) تكرارا . ووفقا لهذه النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	أقرار المشرف
	أقرار المقوم الاحصائي
	أقرار المقوم اللغوي
	أقرار المقوم العلمي
	أقرار لجنة المناقشة
	الاهداء
	شكر وامتنان
أ- ب	ملخص البحث باللغة العربية
ج- د	ثبت المحتويات
هـ- ز	ثبت الجداول
ز- ط	ثبت الاشكال
ط	ثبت الملاحق
١١-١	الفصل الأول : التعريف بالبحث
٤-٢	أولا : مشكلة البحث
٩-٤	ثانيا : أهمية البحث
٩	ثالثا : هدفا البحث
١٠	رابعا : حدود البحث
١١-١٠	خامسا : تحديد المصطلحات

٤٠-١٢	الفصل الثاني : الخلفية النظرية والدراسات السابقة
٣٤-١٣	المحور الأول : الخلفية النظرية
١٩-١٣	أولا : تحليل المحتوى
٣٤-١٩	ثانيا : الاقتصاد المعرفي
٤٠-٣٤	المحور الثاني : الدراسات السابقة
٥٣-٤١	الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته
٤٢	أولا : منهج البحث
٤٣-٤٢	ثانيا : مجتمع البحث وعينته
٤٧-٤٤	ثالثا : أداة البحث
٤٩-٤٧	رابعا : تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي
٤٩	خامسا : صدق التحليل
٥٢-٤٩	سادسا : ثبات التحليل
٥٣-٥٢	سابعا : الوسائل الاحصائية
٨٤-٥٤	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
٨٢-٥٥	أولا : النتائج المتعلقة بأهداف البحث وتفسيرها
٨٣-٨٢	ثانيا : الاستنتاجات
٨٤-٨٣	ثالثا : التوصيات
٨٤	رابعا : المقترحات
٩٥-٨٥	المصادر
١٥٢-٩٦	الملاحق
A-B	Abstract

ثبت الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	ت
٢٩	مقارنة بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد المعرفي	١
٤٣	محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي حسب الفصول التي خضعت لعملية التحليل مع النسب المئوية لكل فصل	٢
٤٥	أداة التحليل بصيغتها الأولية	٣
٥٢	قيمة معاملات الثبات باستخدام معادلة هولستي	٤
٥٦	التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الرئيسة في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي	٥
٥٨	التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بالمهارات الأساسية	٦
٥٩	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (القراءة) والخاصة بالمهارة الرئيسة وهي المهارات الأساسية	٧
٦٠	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (الكتابة) والخاصة بالمهارة الرئيسة وهي المهارات الأساسية	٨
٦٢	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (المهارات الحاسوبية وتوظيفها في عملية التعلم) والخاصة بالمهارة الرئيسة وهي المهارات الأساسية	٩
٦٢	التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بمهارات الاتصال	١٠
٦٤	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (التعبير الشفوي) والخاصة بالمهارات الرئيسة وهي مهارات الاتصال	١١

٦٥	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (الحوار) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي مهارات الاتصال	١٢
٦٦	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (التأثير والاستثارة) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي مهارات الاتصال	١٣
٦٧	التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بمهارات التفكير	١٤
٦٩	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (التحليل) والخاصة بالمهارات الرئيسية وهي مهارات التفكير	١٥
٧٠	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (حل المشكلات) والخاصة بالمهارات الرئيسية وهي مهارات التفكير	١٦
٧١	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (الاقتراحات وتوظيفها) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي مهارات التفكير	١٧
٧٢	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (اتخاذ القرارات) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي مهارات التفكير	١٨
٧٣	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (الضبط والتوجيه والموازنة) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي مهارات التفكير	١٩
٧٤	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (التعاون مع الرفاق والعمل في فرق دراسية) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي مهارات العمل الجماعي	٢٠
٧٦	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (جمع المعلومات وتنظيمها) والخاصة بالمهارة الرئيسية مهارات جمع المعلومات	٢١
٧٧	التكرارات والنسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بالمهارات السلوكية	٢٢

٧٩	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (التكيف مع المواقف المتغيرة) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي المهارات السلوكية	٢٣
٨٠	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (تحمل المخاطر وتكوين رؤية معينة والدفاع عنها) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي المهارات السلوكية	٢٤
٨١	التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات التابعة للمهارة الفرعية (الابتكار والتجديد) والخاصة بالمهارة الرئيسية وهي المهارات السلوكية	٢٥

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	ت
٥٧	النسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي	١
٥٨	النسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بالمهارات الأساسية	٢
٦٠	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (القراءة) والخاصة بالمهارات الأساسية	٣
٦١	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (الكتابة) والخاصة بالمهارات الأساسية	٤
٦٣	النسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بمهارات الاتصال	٥
٦٤	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (التعبير الشفوي) والخاصة بمهارات الاتصال	٦

٦٥	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (الحوار) والخاصة بمهارات الاتصال	٧
٦٦	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (التأثير والاستثارة) والخاصة بمهارات الاتصال	٨
٦٧	النسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية الخاصة بمهارات التفكير	٩
٦٩	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (التحليل) والخاصة بمهارات التفكير	١٠
٧٠	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (حل المشكلات) والخاصة بمهارات التفكير	١١
٧١	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (الاقتراحات وتوظيفها) والخاصة بمهارات التفكير	١٢
٧٢	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (اتخاذ القرارات) والخاصة بمهارات التفكير	١٣
٧٣	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (الضبط والتوجيه والموازنة) والخاصة بمهارات التفكير	١٤
٧٤	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (التعاون مع الرفاق والعمل في فرق دراسية) والخاصة بمهارات العمل الجماعي	١٥
٧٦	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (جمع المعلومات وتنظيمها) والخاصة بمهارات جمع المعلومات	١٦
٧٨	النسب المئوية لمهارات الاقتصاد المعرفي الفرعية والخاصة بالمهارات السلوكية	١٧

٨٠	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (التكيف مع المواقف المتغيرة) والخاصة بالمهارات السلوكية	١٨
٨١	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (تحمل المخاطر وتكوين رؤية معينة والدفاع عنها) والخاصة بالمهارات السلوكية	١٩
٨٢	النسب المئوية لمؤشرات مهارة الاقتصاد المعرفي الفرعية (الابتكار والتجديد) والخاصة بالمهارات السلوكية	٢٠

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	العنوان	ت
٩٧	كتاب تسهيل مهمة	١
١٠٣-٩٨	استطلاع آراء المشرفين التربويين ومطوري المناهج	٢
١١٢-١٠٤	تحكيم أداة البحث (معيار التحليل) بصيغته الأولية	٣
١١٧-١١٣	أداة البحث (معيار التحليل) بصيغتها النهائية	٤
١١٨	أسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعانتم بهم الباحثة في اجراءات البحث مرتبين حسب ألقابهم العلمية	٥
١٥٢-١١٩	انموذج صدق التحليل	٦

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

ثانياً : أهمية البحث

ثالثاً : هدفنا البحث

رابعاً : حدود البحث

خامساً : تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث Problem of the Research

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة في مجالات الحياة المختلفة. ومن أكبر هذه التغيرات ما نشهده في مجالات التقنية والصناعة والعلوم . وان ظهور انواع جديدة من العلوم مثل علوم الكمبيوتر والبرمجيات أدت الى ظهور تراكيب جديدة الى التنظيم المعرفي.

وندرك بأن المعرفة تمثل صفة أساسية مميزة للمجتمع الانساني، فالمعرفة هي إحدى المكتسبات المهمة للاقتصاد والمجتمع على حد سواء . اذ أكد علماء التربية على ان أساسيات المعرفة هي أحد الحلول التي قد تكون فعالة لمواجهة تحديات العصر والبعد عن التفاصيل ، ويروا أيضا أن التأكيد على أساسيات المعرفة يعني التأكيد على المفاهيم ، والمبادئ التي تشكل هذه المعرفة ، والتي على أساسها يمكن فهم العديد من الحقائق الجزئية لمجال معين . لذلك اتجهت المؤسسات في أهدافها نحو الاقتصاد المعرفي الذي تحولت المعلومات فيه الى أهم سلعة في المجتمع من خلال تحويل المعرفة العلمية الى شكل رقمي، وأصبح تنظيم المعلومات وخدمات المعلومات من أهم العناصر الأساسية للاقتصاد المعرفي. وقد اكدت العديد من المؤتمرات على دور التعليم وعلاقته القوية بالاقتصاد المعرفي تأثيرا وتأثرا منها المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية الأساسية / جامعة ديالى والذي عقد في ١٠/٤/٢٠١٢ ، والذي أكد أهمية التعليم في تكوين رأس المال البشري ، ويعتبر التعليم بمراحله المختلفة من الركائز الأساسية في تكوين رأس المال البشري المعرفي ، اذ لا يمكن أن ينشأ رأس مال بشري معرفي في التعليم العالي والبنية التعليمية تشكو من اختلالات كبيرة وعدم توازن . اذ ناقش مؤتمر وزراء التربية العرب العاشر الذي تم نشره في جريدة الدستور بتاريخ ١١/كانون الاول/٢٠١٦ وثيقة " واقع التعليم في الوطن العربي وسبل تطويرها" وخلصت الوثيقة الى ان العديد من أنظمة التعليم العربية تتسم انها غير متوافقة مع الاحتياجات المستجدة والمتغيرة لقطاعات الاعمال. وأظهرت الوثيقة وجود ضعف واضح في المخرجات التعليمية، اذ تشير بعض الأدلة الى ان الدول العربية لم تنتهياً بعد لدخول الموجة الثالثة (موجة اقتصاد المعرفة) . وبالرغم من أهمية الاقتصاد المعرفي نجد العراق من الدول

غير المواكبة له ، اذ ذكرت الوكالة الوطنية العراقية للأبناء ان مركز المنصة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أكد على خلو مؤشر المعرفة العالمي ٢٠١٩ من أسم العراق (اذ قال المركز في تقرير له ان مؤشر المعرفة العالمي هو خارطة طريق للتنمية المستدامة للمجتمع، والتي يمكن أن تساعد البلدان على صياغة استراتيجيات التفكير الإستباقي لدعم وتعزيز المعرفة بوصفها عنصرا أساسيا لبناء اقتصاد معرفي أقوى ، مع ضمان التنمية المستدامة ومواكبة التطور العلمي في استعدادهم للمستقبل).

لذلك أصبح من الضروري متابعة التغيرات العالمية ومواكبتها بوساطة تطوير التعليم ليلائم الاقتصاد المعرفي ويتطلب ذلك اعادة النظر في عناصر العملية التعليمية ومنها:- المعلم ، والمنهاج ، والتشريعات ، والبيئة التعليمية ، وذلك لضمان اكتساب الطلاب لمفاهيم ومهارات الاقتصاد المعرفي. مما يستوجب العمل على تعديل وتطوير المناهج الدراسية والكتب المدرسية لكي تكون لها القدرة على اكساب الطلبة المعارف والخبرات المطلوبة للاندماج في مجتمع المعرفة .

فبرزت ضرورة اخضاع الكتب المدرسية للتحليل والتقويم، لذلك اجريت العديد من الدراسات التحليلية في العراق للكشف عن مضامين الاقتصاد المعرفي في الكتب المدرسية ، ومنها دراسة (الخالدي،٢٠١٧) لكتب الفيزياء للمرحلة الاعدادية ودراسة (المقادي،٢٠١٨) لكتب الرياضيات للمرحلة الاعدادية، والتي أثبتت نتائجها وجود ضعف في تناول هذه الكتب لمهارات الاقتصاد المعرفي.

لذا قامت الباحثة بتوجيه استبانة ملحق (٢) إلى المشرفين التربويين ومطوري المناهج في محافظة ديالى إذ وجدت الباحثة أن نتائج الاستبانة تشير بنسبة (١٠٠%) الى عدم معرفتهم بمهارات الاقتصاد المعرفي ، كما أكد نسبة (٩٧ %) الى وجود قصور في محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في مهارات الاقتصاد المعرفي ، اضافة الى نسبة (١٠٠%) اتفق على وجود صعوبات في محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي . مما دفع الباحثة الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي .

لذا تبلورت مشكلة البحث عن طريق الاجابة عن السؤالين الآتيين :-

١- ما مهارات الاقتصاد المعرفي الواجب تضمينها في محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ؟

٢- ما نسبة مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ؟

ثانيا : أهمية البحث Importance of the Research

تعتبر المعرفة هي مصدر التغيير في عصر الانفجار المعرفي أي ثورة المعرفة، لأن المعرفة العلمية لم تعد ثابتة، بل تطورت بتطور العلم والتكنولوجيا.(الساعدي، ورائد، ٢٠٢٠: ١٣٢) وتعد المعرفة امتداد لعملية تفاعل مع المجتمع لأن معرفتنا تتغير بتغير المجتمع وبالعكس تحدث تغيرات اضافية في المجتمع كلما ازدادت قاعدة المعلومات . فمن خلال المعرفة تحققت تحولات كبيرة غطت كل جوانب الحياة تقريبا اذ تعد احدى المكتسبات المهمة للاقتصاد والمجتمع على حد سواء ، حيث أصبحت هي الاقتصاد الصاعد الجديد .

(محمد، ٢٠١٨، ٩)

مما يضع التربية امام تحدي كبير بوصفها المسؤولة عن اعداد الطلاب ليكونوا قادرين على مسايرة التقدم العلمي ومواجهة تحديات العصر ومشكلاته وقضاياها وذلك لمواكبة التوجهات الحديثة للتربية والتي تؤكد ضرورة اعداد الطالب علميا وتكنولوجيا عن طريق الاهتمام بتفهم طبيعة العلم وتطبيقاته التكنولوجية المرتبطة بمواقف الحياة اليومية وفهم قضايا البيئة الناتجة عن طبيعة التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.(صبري وصلاح الدين، ٢٠٠٥: ٢٨) وكذلك تؤثر الثورة المعلوماتية بشكل مباشر على التعليم ، فالزيادة في كمية المعرفة وفروعها يحتم على المؤسسات التعليمية إعادة النظر في أساليب التعامل مع المعرفة ، ومن هنا ظهر الاقتصاد الجديد الذي يعتمد على المعلومات والمعرفة وجاء بمعايير جديدة كالكفاءات والخبرات والمهارات والابداع التي هي سمات التقدم الحقيقي والمصدر الرئيسي . (بوران، ٢٠١٦: ٦) وهو الاقتصاد المعرفي الذي يعتبر منظومة تعليمية قائمة على الوسائل التقنية والبحث العلمي للافادة من قدرات الطلاب بمختلف أعمارهم لتطوير الحياة الانسانية باكتساب المعرفة واستخدامها ونتاجها . عن طريق الحصول على المعرفة وتوظيفها في جوانب الحياة المختلفة ، واستخدام التكنولوجيا وتوظيف

البحث العلمي لمواجهة التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي حتى يصبح أكثر اتساقا و انسجاما مع تحديات المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

(حمادنة وخالد، ٢٠١٢ : ١٨)

اذ ظهرت أول دراسة للاقتصاد الجديد في الستينات من القرن الماضي على يد الاقتصادي (فيرتز ماكلوب) ، والذي أشار فيها الى ان الاقتصاد الجديد يتمثل في اقتصاد الخدمات ، وكانت الدراسة في ذلك الوقت متجهة نحو دراسة وتحليل المخرجات المادية للإنتاج ، مما دفع ماكلوب لدراسة المنتجات المعرفية وتطوير تحليله لمفهوم اقتصاد المعرفة . (عبد المنعم وسفيان ، ٢٠١٩ : ٩) وفي التسعينيات من القرن الماضي تبين بأن هناك فرق بين الاقتصاد المعرفي والاقتصاد التقليدي ، فالاقتصاد المعرفي يتميز باستثماره لرأس المال البشري المعرفي ، واعتماده على الجهد الفكري ، وتزداد موارده بكثرة الاستخدام ، ولا يكون مقيدا بزمان أو مكان .

ويعد الاقتصاد المعرفي فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية ، ظهر في الآونة الاخيرة ، وأصبح جزءا فعالا في كل اقتصاد وفي كل نشاط ، يعطي له مزيدا من الفاعلية ، ويجعله أكثر توائما لتلبية حاجات المجتمع والناس ، وهذا النوع من الاقتصاد يحتاج الى منهج يجعل من المعرفة مرتبطة بالإنتاج ومتلازمة معه ، وبالتالي يؤدي الى زيادة القدرات عند الطالب ويقلل من الوقت المهثور والجهد المبذول . (صالح وسماء ، ٢٠١٨ : ٢٧)

ان علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية ليست حديثة بل قديمة فقد تناول آدم سميث أهمية التعليم في كتابه ثروة الامم اذ يقول عندما يكتسب الطالب المواهب خلال دراسته وتعليمه فهي تكلفة حقيقية، وتعد بمثابة رأس مال محقق وثابت في شخصه، وهي ثروة شخصية والتي تعد بدورها جزء من ثروة المجتمع . (العادلي وحسين ، ٢٠١٦ : ١٩)

وتتميز المناهج المبنية في عصر الاقتصاد المعرفي بما يأتي :-

١-يدرس المنهاج كافة الخبرات المقدمة للطالب داخل المدرسة وخارجها مع الاهتمام بالجانب التطويري العلمي .

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

٣- بناء المنهج بطريقة وظيفية (مع مراعاة طبيعة العلم في هذه المرحلة وصفات الطالب وخصائصه) .

٤- اكتساب الطالب المهارات الضرورية للتأقلم مع متطلبات العصر .

٥- تنمية مهارات الطلبة واتجاهاتهم .

٦- تكيف المنهج لعصر ثورة المعلومات والاتصالات وتهيئة الطلاب للعيش في المستقبل والتكيف معه .

٧- اعتماد المنهج المحوري المتمركز حول الطالب وميوله وحاجاته.

٨- التنوع في استراتيجيات التعليم والتعلم . (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٧: ١٦٤)

ويحتل الاقتصاد المعرفي الدور المهم والبارز في كافة شؤون الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عالم اليوم . وفقا لما جاء في توصيات اختتام فعاليات اليوم الاول من مؤتمر الاقتصاد المعرفي بتاريخ ٢/فبراير/ ٢٠١٦ " بضرورة العمل على تطوير المناهج الدراسية لكي تكون أكثر التصاقا بالواقع المعاصر وذلك بعيدا عن فن التلقين والنظريات ، وأوصى الى ان هناك حقيقة محورية وتتمثل في ان الاقتصاد المعرفي وما يتصل به من تطبيقات ومفاهيم يستمد قوته وفاعليته من طبيعة الثقافة المؤسسية والمجتمعية السائدة في الدولة، فإن كانت تؤمن بأن مستقبلها وقوتها مرتبطان بالإنتاج المعرفي سوف تنظر للمعرفة على انها ثروة ومخزون استراتيجي . وبعد ذلك تنظر الى رأس المال البشري على انه اهم الاصول التي تمتلكها " . اذ أطلق برنامج الامم المتحدة الانمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة نسخة ٢٠٢٠ من مؤشر المعرفة العالمي والذي أظهرت نتائجه ، ان البلدان في أنحاء العالم كافة بحاجة الى زيادة الاستثمار في البحث والتطوير والابتكار ، ومؤشر المعرفة العالمي يقيس المعرفة على مستوى سبعة قطاعات وهي (التعليم قبل الجامعي، التعليم العالي، التعليم التقني والتدريب المهني، البحث والتطوير والابتكار، والاقتصاد، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة الى البيئات التمكينية).

وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، البحث والتطوير والابتكار من أهم مهارات الاقتصاد المعرفي التي تمكن الطلبة من التكيف داخل مجتمع المعرفة بوساطة توظيف تلك المهارات في الحياة العملية ليواكبوا مستجدات الاقتصاد المعرفي وتقنياته الحديثة وتحدياته.

وكما جاء في توصيات المؤتمر الدولي الثاني للمؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب (AIESA) المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة الذي عقد من ١٧-١٩ اذار ٢٠٢٠ بالاسكندرية المؤتمر الدولي (الافتراضي) الاول تداعيات ازمة كورونا " تنامي الحاجة الى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالاضافة الى المهارات الابداعية في برامج التعلم مدى الحياة والمناهج التعليمية " .

ولكون التعليم هو صناعة المستقبل لأية أمة من الامم ، لارتباطه المباشر بخطط التنمية الشاملة فقد حظيت المعلومات التربوية بتركيز وعناية شديدين من المؤسسات والهيئات الدولية والقومية والقطرية التي تعمل في مجال التعليم . (عبد الشافي ، ١٩٩٨ : ١٥) وعليه فالاقتصاد المعرفي أصبح جزءا مهما في الاقتصاد الحديث المواكب للتقدم العلمي والتكنولوجي . والذي يؤدي الى ازدياد الانتاج والمنافسة والربح وهذا يؤكد ضرورة التعليم والتدريب أساسا مهما للحصول على المعرفة . (العساف ، ٢٠١٣ : ٢٦) ، ومن هذه الزاوية ندرك العلاقة بين الاقتصاد والتربية ، فالتربية تؤثر في عملية الانتاج وفي التنمية الاقتصادية ، ولذلك انشغلت معظم بلدان العالم بايجاد أحدث أساليب التعليم لطلابها وأكثرها تطورا بهدف أعدادهم للقرن الحادي والعشرين عن طريق تصميم مناهجها الخاصة وتوفير الامكانيات المتاحة واللازمة لصناع السياسة التربوية ولمصممي المناهج للتعامل مع التوسع الكبير للمعرفة عند اتخاذهم القرارات اللازمة بشأن محتوى التعليم الخاص بالأطفال والشباب ، مع جعل التعليم متوافرا للمجتمع من أجل تحقيق التنمية .

(الزويني واخرون ، ٢٠١٣ : ١٨)

اذ يعمل المنهج الحديث على مراعاة المجتمع وقيمه ، وتلبية حاجاته ، من خلال ربط مخرجات التعليم بمتطلبات سوق العمل ، لذلك تغير المدرسة من البيئة ، وفي نفس الوقت تعمل على امدادها بمخرجات بشرية يسهمون في تطويرها ، وحل مشكلاتها ، واحداث التغيير الايجابي فيها . (جبر وضياء ، ٢٠١٥ : ٣٢)

ويعد الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج ، ويعمل على اخراج الانماط المختلفة من الموضوعات والصياغات والبناءات التي يتسنى لها ان تحقق اهداف المنهاج السلوكية والاجتماعية والدينية والوطنية والعصرية ، فمنه يثري الطالب معارفه وخبراته ، لان الكتاب المدرسي هو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، وهو المرجع الذي يستقي منه الطالب معارفه اكثر من غيره من المصادر . (صالح وسماء، ٢٠١٨: ١٥٩)

ولقد عرض عدد كبير من الباحثين المبررات والاسباب التي تعطي الدور المهم للكتاب المدرسي بوصفها أداة لتنفيذ المنهج الدراسي :-

- ١- الكتاب المدرسي يقدم المعرفة العلمية الى الطلاب في صورة منظمة .
- ٢- يعتبر الكتاب وسيلة اقتصادية .
- ٣- يتناسب الكتاب المدرسي مع التغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة .
- ٤- يعتبر الكتاب اداة مرنة يمكن استعمالها داخل الصف وخارجه .
- ٥- يعتبر الكتاب وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات .
- ٦- يحتوي الكتاب المدرسي على أسئلة ومسابقات وتدريبات متنوعة لذلك يساعد في تقويم الطالب . (دعس ، ٢٠١٥ : ١٠١)

ولكون المحتوى هو الركيزة الاساسية في المنهج الدراسي لذا ظهرت الحاجة الى عملية تحليل محتوى الكتاب المدرسي : لاكتشاف أوجه القوة والضعف فيه والمواد التعليمية المستعملة وتحسين نوعيتها ، واجراء موازنة بين ميول الطلبة واهتماماتهم ونوع المحتوى المقدم لهم ، وتحديد المهارات العقلية التي يمكن ان ينميها الكتاب المدرسي ، والتعرف على المستويات المعرفية التي يشدد عليها الكتاب المدرسي. (عطية، ٢٠٠٩: ١٤٦)

ونظرا لأهمية علم الكيمياء ولما له من دور ايجابي في الثورة العلمية التي يشهدها العالم اليوم سواء في الطب أم الزراعة أم الصناعة، ولما له من تأثير كبير في تقدم البلدان وازدهار اقتصادها ، وعليه فأن استطاعت التربية ان تكسب مفاهيم علم الكيمياء ومهاراتها في نفوس الطلاب ، فأنها تستطيع ان تنتشئ جيلا واعيا يسهم بشكل فعال في رخاء شعبه، ويكون قادر على مواجهة التطورات والتغيرات التي يفرضها العصر. لذا أصبح لزاما على

النظام التعليمي والتربوي من اجراء عملية تحليل وتقويم مستمرة للمناهج ومنها منهج الكيمياء. (الحيدري، ٢٠١٢: ٤)

وانطلاقا مما سبق تبرز أهمية البحث بما يلي :-

- ١-يسهم البحث الحالي في الكشف عن مدى تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي.
- ٢-أول بحث في العراق على حد علم الباحثة يهتم بتحليل كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي .
- ٣-يسلط البحث الضوء على أهمية مادة الكيمياء في عالمنا المعاصر لما للكيمياء من دور فعال في مختلف مجالات الحياة .
- ٤-يساعد المعنيين باعداد المناهج الدراسية لمادة الكيمياء ليقوموا بتطويرها في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي .
- ٥-يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية العالمية التي تحت على ضرورة الاحاطة من قبل تدريس العلوم عامة والكيمياء خاصة بما يستجد من موضوعات وقضايا علمية تمس حياة الطلاب وتثير تفكيرهم .
- ٦-قد يسهم البحث الحالي في اثارة انتباه الباحثين نحو مهارات الاقتصاد المعرفي في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي لاجراء المزيد من البحوث.

ثالثا : هدفا البحث The Aims of the Research

- يهدف البحث الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي عن طريق :-
- ١-تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي الواجب تضمينها في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي.
 - ٢-معرفة نسبة مهارات الاقتصاد المعرفي المتضمنة في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي.

رابعاً: حدود البحث The Limitation of Resear

الحدود المادية:- محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي، تأليف لجنة من وزارة التربية العراقية ، ط ١٠ ، لسنة ٢٠١٩ ، الصادر من وزارة التربية /المديرية العامة للمناهج .

الحدود الزمنية :- العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)

الحدود النظرية :- مهارات ومؤشرات الاقتصاد المعرفي.

خامساً : تحديد المصطلحات The Terms of Definition

أولاً : تحليل المحتوى

عرفه كل من :-

_ برلسون (Berelson , 1952) بأنه :- " اسلوب في البحث لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا منظما وكميا " . (Berelson , 1952 : 18)

_ (زيتون ، ٢٠٠٣) بأنه :- " اسلوب منظم لتحليل محتوى رسالة معينة ، وانه أداة للملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للأشكال بين مجموعة مختارة من الافراد القائمين بالتحليل ، والهدف من تحليل المحتوى هو التصنيف الكمي لمحتوى معين ، وذلك في ضوء نظام ضمني للفئات لكي يعطي بيانات مناسبة لظروف متعددة خاصة بهذا المحتوى " .

(زيتون، ٢٠٠٣: ١٩٩)

_ (عبد السلام ، ٢٠٢٠) بأنه :- " تتقية المضمون وبلورته ليتسنى وصفه وصفا كميا وكيفيا " . (عبد السلام ، ٢٠٢٠ : ٢٢٣)

وتتفق الباحثة مع تعريف (عبد السلام) في تعريف تحليل المحتوى نظريا لأنه ينسجم مع أهداف هذه الدراسة .

التعريف الاجرائي :-

عملية تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ومدى تضمينه لمهارات الاقتصاد المعرفي.

ثانيا : مهارات الاقتصاد المعرفي

عرفها كل من :-

_ (البنا وخالد ، ٢٠١٠) بأنها :- "مجموعة من المعارف والعمليات والاتجاهات اللازمة لتطبيق المعرفة في مواقف حياتية تستلزم استخدام مهارات حل المشكلة ومهارات التفكير الناقد والابداعي ." (البنا وخالد ، ٢٠١٠ : ٤)

_ (القرارة ، ٢٠١٣) بأنها :- " مجموعة من المهارات المتضمنة تطبيق المعرفة في مواقف حياتية واقعية تستلزم استخدام مهارات حل المشكلة والتفاعل ، ومهارات التفكير بمستوياتها المختلفة ، واستخدام مهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات باستخدام وسائط متعددة ، وتوظيف المعرفة واستخدامها " . (القرارة ، ٢٠١٣ : ٩)

_ (العنزي ، ٢٠١٥) بأنها :- " مجموعة من المعارف والعمليات والاتجاهات اللازمة للطلبة لتمكينهم من تطبيق وتوظيف المعرفة في حياتهم بما يساعدهم على التكيف داخل مجتمع اقتصاد المعرفة ومواكبة مستجداته وتحدياته " . (العنزي ، ٢٠١٥ : ٩)
وتتفق الباحثة نظريا مع تعريف (القرارة) في تعريف مهارات الاقتصاد المعرفي لأنه ينسجم وأهداف الدراسة .

التعريف الاجرائي :-

هي مجموعة من المهارات والعمليات الواجب تضمينها في كتاب الكيمياء للصف الرابع العلمي ومنها مهارة التفكير ، وتكنولوجيا المعلومات، والاتصال ،والنتبؤ، والضبط، والتوجيه ، وتحليل وجمع المعلومات .

Abstract

The aim of the research is to analyze the content of the chemistry textbook for the fourth scientific grade in the light of the cognitive economy skills in the academic year (2020-2021), and to identify the skills included in it by answering the following two questions:

- 1- What are the cognitive economy skills that should be included in the content of the chemistry textbook for the fourth scientific grade?
- 2- What is the percentage of cognitive economy skills included in the chemistry textbook for the fourth scientific grade?

To achieve the objectives of the research, the researcher relied on previous studies and research related to the topic of the current research and reference to educational literature in the field of curricula and analysis, especially that presented the topic of cognitive economy skills. As cognitive economy skills were identified with six main skills, which are (basic skills, communication skills, thinking skills, teamwork skills, information collection skills, behavioral skills) including (16) sub-skills.

The researcher built a tool for analyzing the chemistry book for the fourth scientific grade by adopting a number of indicators for each sub-skill. In its initial form, the tool consisted of (80) indicators, and it was presented to a group of experts in the field of methods of teaching science and chemistry. Then the researcher gave enough time to examine each indicator and remove or modify so it becomes appropriate for the tool, as it turns in its final form consisting of (6) main skills, (16) sub-skills and (76) indicators.

The researcher adopted the descriptive-analytical approach due to its relevance to the objectives of the research, and used the chemistry book for the fourth scientific grade for the academic year (2019) as a sample for her research. Then the researcher analyzed the content of the chemistry book for the fourth scientific grade according to the previous tool, and the researcher adopted the idea (explicit and implicit) as a unit of registration and repetition as a unit of enumeration. The validity of the analysis was confirmed after presenting a random sample of the analysis to a group of experts, and they agreed on the validity of the analysis. The reliability of the analysis was calculated by calculating the agreement with external analysts and with the researcher herself

after a period of time using the Holste equation. The results showed that thinking skills got the highest percentage (37%) at (1741) repetitions, followed by communication skills at a percentage (24%) at (1135) iterations, then followed by basic skills with a percentage (17%) at (797) iterations, then followed by behavioral skills by a percentage (13%) at (605) iterations, while information gathering skills achieved a percentage (5%) with (260) iterations, and teamwork skills achieved the minimum percentage (4%) with (190) iterations . According to these results, the researcher came up with a set of recommendations and suggestions.